المحاضرة الخامسة

الإرادة الذاتية للمنظمة الدولية

من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها المنظمة الدولية هو مبدأ الإرادة الذاتية فالمنظمة الدولية وإن كانت تنشأ أساسا من اتفاق الدول وبإرادتها الحرة المختارة فإنها وبمجرد قيامها تمتلك إرادتها الخاصة بها والمتميزة عن إرادة الدول الأعضاء فيها وهذا أمر منطقي ونتيجة طبيعية لاعتبار المنظمة شخصية معنوية قانونية فبمقتضى وجود الشخصية القانونية يعني وجود الإرادة المستقلة لهذه الشخصية وهذا ما يميز المنظمة عن المؤتمر الدولي فهو لا يتمتع بمثل هذه الإرادة وما يصدر عنه يعتبر مجموعة لإرادات الدول المشتركة في المؤتمر فإرادة الدول الأعضاء في المنظمة قد إشتركت في تكوين إرادة جديدة مستقلة عن إرادتها وتعود هذه الإرادة أساسا إلى المنظمة لا إلى دولها وبالتالي فهي تتمتع بهذه الإرادة حتى اتجاه دولها وعلى جميع هذه الدول أن تلتزم بتنفيذ ما تقرره وفي حدود الصلاحيات والاختصاصات التي يقررها ميثاق تلك المنظمة ومن الجدير بالذكر أن بعض الكتاب لا يعترف للمنظمة بالإرادة المستقلة عن إرادة الدول الأعضاء وإنما يعتبر تلك الإرادة عبارة عن مجموع إرادات الدول الأعضاء ويحتاج إلى ذلك باشتراط الإجماع في بعض المنظمات مما يجعل المنظمة كمؤتمر دولي أما في حالة صدور قراراتها بالأغلبية فعندهم أن إرادتها تكون أكثر وضوحا وشخصيتها أكثر تميزا عن الدول الأعضاء